مهمة البلدية

□ محمد عبدالجليل

جميل أن نرى بعض الجهود المبذولة لتحسين أسواق مدننا ونظافة شوارعها ولو حتى الرئيسية منها حتى الآن ، ولكن كما يقولون (الحلو مايكملش) ، ففي سيان المعارك الدنكشوتية بين جنود البلدية الأشاوس والباعة المتجولين ، أختلط الحابل بالنابل وصارت المقاهي والكفتيريات عرضة هي الأخرى لأعمال النهب والابتزاز دون أدنى مبرر يذكر .

وذلك يتعارض مع مهام البلدية الأساسية في إصلاح خلفيات المنازل من مجاري مكسرة وانسداد (البلاليع) المولدة للبعوض والذباب وكذا ردم الممرات والشوارع بالحجارة والإسفلت ، وهذا وحده ما يضفي جمالاً وصحة على البيئة والسكان ، ونحن نعرف أهمية المتنفسات من كراس وأمياز موجودة منذ عقود من السنين في المقاهي والكافيتريات يقضي فيها المتقاعدون وأصحاب الإجازات بعض أوقاتهم للتعارف ومعرفة آخر الأخبار والمعلومات من بعضهم البعض وتبادل الآراء ووجهات النظر حول أمورهم العامة والخاصة ، لكن كما يبدو لا يعرف هذا الأمر من وجهوا بسحب هذه الكراسي والامياز من أمام المشارب والمقاهي .

وجميعنا يعرف أن كثيراً من أشكال الحياة الاجتماعية تتم خارج المنازل ، وهي حاجة اجتماعية ضرورية ، بدلاً من مبارز القات ، وقضاء بعض أوقات الفراغ بصورة تجنب الكثير من الانزلاق في مهادي الانحراف وكثير من مقاهي العالم صارت منتديات لغياب النوادي والمراكز الثقافية الضرورية لحياة الناس خارج أوقات عملهم .

نرجو من مأموري المديريات ورؤساء البلديات أن يستوعبوا هذا الموضوع ويعيدوا الأمور إلى طبيعتها ، ولاسيما في المدن الساحلية التي تشتد فيها الرطوبة صيفاً ، وتصبح مثل هذه الألسن الزائدة في المقاهي ضرورية لكي يجلس الناس عليها ويقضوا فيها بعض أوقاتهم الجميلة والممتعة مع أصدقائهم وأصحابهم وغيرهم لتجديد النشاط وتجديد الحياة نفسها .

أملنا أن يبدأ هذا في عدن ويعمم في كل المدن اليمنية ، وإلا انقلب السحر على الساحر وهذا مالا نريده .

ماذا عن المستقبل

□ أيلول علي العماري / ذمار

القات .. البطالة .. الفراغ .. مثلث يفتك بشباب ويحطم قوتهم ويجعلهم فريسة سهلة للضياع والانحراف في عالم الجريمة .

تناسينا أحلام شبابنا وطموحاتهم وسط زحامنا من أجل لقمة العيش وكيف الحصول عليها .. ابتعدنا عن واقعهم المؤلم واتجهنا صوب أشياء أخرى اقل أهمية مما يعانيه الشباب اليوم .. إلى أين تذهب مخرجات الجامعات ؟!

طبعا الانتظار في طابور طويل جداً على أبواب الخدمة المدنية .. تزداد الأرقام يوماً بعد يوم تنظر إلى قافلة العاطلين عن العمل ولا أحد يكترث للأمر .

شباب يبحث عن ذاته في ظروف لا ترحم أحلام أو مال الذات .. الهروب من الواقع هو الحل الأمثل لطول الانتظار وقلة الحيلة وقد يكون الهروب إلى أحلام اليقظة أو إلى الجنون .. الزمن ولكن الحقيقة أن اليوم الذي مضى هو أحسن حالاً من اليوم الحاضر .. المناهج العقيمة التي تدرس في جامعاتنا ماذا أنجبت لنا على مدى سنوات طويلة .. لم تنجب سوى طالب حفظ ملزمة الدكتور / عن ظهر قلب وتناسى كل ما تعلمه عند أخذه للشهادة .. ليس تنقيصا من قدر العملية التربوية الأكاديمية ولكن هذا الواقع الذي لا مفر منه والحقيقة الواضحة أمام أعيننا دائما .

ما هو هدفك .. ماذا تريد .. ما هو طموحك .. ما هي رسالتك في الحياة .. كل هذه الأسئلة وغيرها قد يسأل الإنسان نفسه بها وقد يجيب على بعضها ويترك بعضها لتحلها الأيام القادمة .

في أميركا وفي مدارسها الابتدائية توجد حصة أسبوعية اسمها .. حدد هدفك .. لا يعي الطالب ماهو هدفه ولا تقدر عقليته أن تدرك ماذا يريد ولكن مجارات المعلمين لهم وشرحهم المبسط لمعنى أن يكون الإنسان له هدف يعيش من اجل تحقيقه ويطمح أن يصل إليه .. أين نحن من هذا .. فأمام شبابنا مفترق طرق ولا يعلم الواحد منهم في أي اتجاه يذهب لأنه لا يعرف أصلاً ماذا يريد .

وقفة :

جئت لا أعلم من أين ولكني أتيت ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشيته وسأبقى سائراً إن شئت هذا أم أبيت .

أيليا أبو ماضي

نرفض هذا المنطق وهذا التفكير !

□ عبدالله مهيوب محمد

استمعت إلى حوار بين شرطي مرور وشخص يريد الوقوف بسياته خلف سيارة أخرى .. الشرطي يحاول منعه بشتى الوسائل لكن هذا المواطن أصر على الوقوف بالرغم من علمه بأن هذه السيارة معطلة وصاحبها مضطر إلى تركها لحين وصول من يصلحها إلا أن صاحبنا اسمع الشرطي كلاما قاسياً .. عجبت كيف استطاع هذا الإنسان البسيط أن يحتمله .!

هذا المواطن أرادان يحتقر نفسه وهو يحاول أن يفرض نفسه على القانون ويعتبر أن القانون كما قال للشرطي وضع لتطبيقه على غيره لان له من الحصانات ما تجعله بمنأى عن القانون !

أن القانون إذا كسر من قبل واضعيه فلماذا نعتب على المواطن إن تجاوزه .. إذا كان كاسر القانون ومتحديه يعترف بأنه لا يهمه من قريب او بعيد هذا القانون لأنه فوقه ، فلماذا إذن وضعنا هذا القانون ؟!

هل هناك في اليمن شعبان !

هل هناك يمني فوق القانون ويمني تحته ؟

الذي أفهمه ويفهمه الجميع من أكبر مسؤول إلى اصغر واحد عندنا أن القانون ساوى بين الجميع لا فرق بين مواطن وآخر .

الجنسية واحدة . .

فلماذا هذه التصرفات البغيضة التي لا تدل إلا على ضحالة مرتكبها وهبوط مستواه الفكري والخلقي ؟!

أن الله سبحانه وتعالى خلقنا سواسية فلا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى .. هكذا الحال عندنا .. المواطن صاحب السيارة متساو تماما في الحقوق والواجبات مع الشرطي البسيط الذي حاول تجريحه باتهامه أنه من طينة أخرى لايطالها القانون !

نحن نرفض هذا المنطق وهذا التفكير وإن كان هناك من يعتقد بأن القانون لا يطاله فهو مخطئ تماما .

القات .. والضرورة الملحة للتوجه نحو البديل

الشباب هو العمود الرئيسي في بناء أي مجتمع وبدون الشباب تتوقف عجلة التنمية لأن الشباب يعتبر العمود الفقري في بناء الدول والمجتمعات .

إن اهتمام فخامة الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله شخصياً بقضايا الشباب نابع من يقينه بأن الشباب هم صمام أمان المستقبل وبدونهم لا يتحقق نمو في أي مجال .

بقلم / خالد محمد عبده المداح

إن الحديث عن الشباب في الجمهورية اليمنية وما يتلقونه من دعم لا محدود من فخامة الرئيس والذين أصبحوا هماً رئيسياً من همومه بل أصبحوا يقتصون جزءاً من وقته سواء في العاصمة أو أثناء زيارته للمحافظات ليدلل للجميع حب الرئيس للشباب وأمنيته بأن يرى هذه الشريحة من المجتمع وهي في أفضل حال ، وقد شاهدنا جميعاً زيارة فخامته لمحافظة حضرموت ولقاءه بشباب نادي شعب حضرموت الذي لم يتوان في تقديم الرعاية والنصح لهم ولجميع الشباب اليمني وقد كانت من أهم نصائحه وتوجيهاته لهم تجنب تعاطي القات ومحاربته والذي نعلم جميعاً مدى خطورته على جميع مسالك الحياة الاجتماعية والاقتصادية كما أوضح فخامته .

إن القات مضيعة للوقت وإسراف في المال وسبب رئيسي في شتات بعض الأسر وهو مضر بصحة الإنسان خاصة بعد انتشار الكيماويات التي تستخدم أثناء زراعته ، وتعتبر مجالسه المكان الرئيسي للغيبة والنميمة ورمي الناس بما ليس فيهم ، وإذا كان كذلك فكيف نريد أن نكون شجرة مثمرة في بناء وطننا ونحن نضيع مالا يقل عن أربع ساعات في مجلس ربما لا يستفيد الشخص منه أي شيء وبعد أن ينتهي من مضغه تنهال عليه كل هموم الدنيا صحيح أن القات في اليمن أهون مما لجأ إليه بعض الشباب في بعض الدول من إدمان للمخدرات وسقوطهم في ممارسة أشياء غير مرغوب فيها ، ولكن لماذا لا نتجه إلى ماهو أفضل من القات ونستجيب لما دعا إليه فخامة الرئيس حفظه الله نحو بناء أجسامنا عبر جميع الأنشطة الرياضة واللجوء إلى المكتبات العامة لتثقيف أنفسنا أو إلى النزهة والتنويع فيوماً نذهب إلى النادي ويوماً إلى المكتبة العامة ويوم للنزهة ولا نرضخ لمجالس القات حفاظاً على أنفسنا وأوقاتنا وحفاظاً على الجيل الناشئ .

وواجب الآباء لا يقتصر على توفير الأكل والشرب والإيواء لأبنائهم فقط بل يتعداه إلى التوعية والإرشاد وترك السلوك المشين فعلى سبيل المثال إذا امتنع الأب عن تعاطي القات استطاع أن يمنع ابنه عن تعاطيه ، وبذلك نكون قد حققنا نتائج مثمرة .

إن من أهم مضار القات في بلادنا احتلاله نسبة كبيرة من الأراضي الزراعية التي أصبحت تؤثر بشكل ملحوظ على بقية المحاصيل الأخرى ، وأصبح يستنزف قدراً كبيراً من المياه التي تعاني بلادنا من شحتها .

وكما أشرنا في السابق أن القات يعتبر أفضل مما لجأ إليه بعض الشباب في بعض الدول لكنه عموماً تظل سلبياته أكثر من ايجابياته .

كذلك لوعدنا إلى الوراء قليلاً لنرى البرنامج الانتخابي للرئاسة ٢٠٠٦م (يمن جديد .. مستقبل أفضل) والذي نال فخامة الأخ / علي عبدالله صالح بموجبه ثقة الشعب لوجدنا أن هذا البرنامج قد ركز تركيزاً دقيقاً على شريحة الشباب في المجتمع من حيث (الاهتمام بقضاياهم باعتبارهم الركيزة الأساسية للنهوض بالوطن ، وعماد الحاضر والمستقبل) ، كذلك فإن من أهم ما ورد في البرنامج الانتخابي هو (العمل على إنشاء شباب قادر على المساهمة في مسار التنمية) ولا يتحقق ذلك إلا بتكاتف الأيدي كما لا يقتصر ذلك على الشباب فقط وإنما على الشباب والفتيات من مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات . وفي الأخير هذه دعوة مني إلى كل الشباب أن يستغلوا أوقاتهم بما يفيدهم ويسهم في بناء الوطن فنحن اليوم شعب يتجاوز تعداد سكانه العشرين مليون نسمة ونحن بحاجة إلى بذل المزيد من أجل تحقيق الرفاه والتنمية في القريب العاجل إن شاء الله في ظل القيادة الحكيمة .

Khalidalmddah@yahoo.com

معالي وزير الأوقاف: هذا هو الصحيح

إن الذين يتصورون أنهم حاملو لواء الدفاع عن المساجد ويرمون هذا وذاك بالترهات دون شفافية بل قيل وقال ويسمحون لأنفسهم بالارتقاء على سلالم هذا الدين حاملون أعباء الانتقادات اللاذعة ويصنعون سفناً واهية ، بل قرطاسيه ويعلقون نقصهم الديني وفلسفتهم العمياء على شماعة مسجد النور وشيخها المعين في مقالهم ، الرجل الصالح العابد الناسك ، الذي لطالما سمعنا من لسانه العذب النصائح الدينية الجمة والروائع الإسلامية المهمة ، رجل ذاع صيته وتتطاولت سمعته بالنصح والصدق والأمانة ، إلا أننا في زمن خون فيه الأمين وأتمن فيه الخائن كما جاء في الحديث ، زمن ديس فيه على الأخلاق السامية الهمم العالية . شيخ مسجد النور ياصاحب السطور النكراء رجل شامخ عالٍ من اسمة ، باذخ بعلمه ، فكيف لايعرف قراءة القرآن من كانت هذه صفاته وتلك سماته ، شيخ مسجد النور ياصاحب السطور الظلماء ، علم العديد من العلماء وفهم الكثير فصاروا رجالاً يقتدى بهم ، ولقد سجن في الأمن المظلم الذي كان فيه الشيوعيون يتشدقون بنظرياتهم الرعناء من أجل كلمات حق وصوت صادق ، حمل معه مصداقية الداعية الغيور على دينه فمن أنت ؟ حتى تقيم شيخ مسجد النور ؟ وماهي مهنتك؟ وماهي مهمتك النكراء ؟ من أنت حتى تعرفنا بطريقة قراءة شيخ مسجد النور ؟ أأنت العلامة الفهامة ؟ لطالما صلينا خلفه وتناثرت أدمعنا من تلاوته الحاملة الصدق والصفاء فتصل الأرواح وتترجمها العيون بفيض من الدموع عند سماع صوته الشجي النقي !! .

هل هو حقد أم حسد أم ضغينة أم شحناء ، اتقوا الله ولا تتطاولوا على رجال الدين ؟ فهم وفق ماقاله العلامة عبد الحميد كشك رحمه الله ملح البلد ، لاتحملوا أنفسكم الأوزار ، يكفينا أوزار الدجل اليومي وإلام خلافكم إلام ؟! .

إن كان الرجل كما تصفونه أنتقد في خطبه المفاسد إن كان كذلك لما ارتقى المنبر أصلاً لعلمه اليقين أن المنابر هي المكان الذي نادى به سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله علية وسلم . المنبر لايرتقيه إلا أصدقنا حديثاً وأكملنا صفاتاً حميدة ، وأكثرنا علماً وفقهاً وزهداً ! الرجل يعلم كل هذا يقيناً ، وما ارتقائه المنبر إلا لاستكمال طريق الدعوة ، كما سبق أن قام بها سلفه فهو إن شاء الله خير خلف لخير سلف والله من وراء القصد.

عبد الناصر ناصر محمد

فرسان قيادية في أبين

الأستاذ محمد مدران وكيل محافظة أبين من الشخصيات التي تفتخر بها المحافظة ويمتاز بالجدية والمصداقية في عمله هذا ما ترجمته جلياً جهوده الطيبة التي بذلها ويبذلها من دون تذمر استشعاراً منه بالمسؤولية التي أوكلت إليه حيث أثبت ويثبت دوماً بما لا يدع مجالاً للشك إنه عند مستوى تلك الثقة التي اعطيت له كوكيل للمحافظة من جهة وكرئيس للجنة التوظيف من جهة أخرى فضلاً عن مهام أخرى فكان بحق الرجل المناسب في المكان المناسب كفاءة واقتداراً تمنياتنا له بالتوفيق والسداد دوماً وأبداً .

الاستاذ عبدالله أحمد لقمان الوكيل المساعد للمحافظة يعد أنموذجاً طيباً للتواضع والمصداقية فالرجل يتعامل مع كثير من قضايا المحافظة بهدوء وتريث ويعمل على إيجاد الحلول والمخارج المناسبة لها وأجزم أن الرجل عازم على تقديم الكثير من الخدمات وعلى استعداد تام لبذل الجهود الطيبة وفقاً وما تسمح به امكانياته التي أرى أنها ستترجم قريباً على أرض الواقع صفحات ناصعة كما هو شأنه في التفاعل مع جميع المهام التي أوكلت إليه فمزيداً من النجاحات وليبارك الله خطاك .

الاستاذ ماهر حلبوب مسؤول التخطيط بالمحافظة من الكفاءات المشاد بها ويمتلك طاقات هائلة من العطاء مدفوعة بحماسة الشباب ترجمت على أرض الواقع نتائجها الطيبة ومانلك إلاّ لأنه يستمد تلك الطاقات من إيمانه بالله سبحانه وتعالى وتقواه مصحوبة برضا الوالدين فكانت سبباً في نجاته أثناء تعرضه للحادث المروري الذي كاد لا سمح الله أن يؤدي بحياته كما كانت قبل ذلك سبباً في توفيقه ومنحه ثقة المواطنين (الناخبين) في إطار المحافظة والمديرية فهنيئاً لك هذه الثقة التي نلتها للمرة الثانية وأجزم يقيناً أنك ستنالها للمرة الثالثة والرابعة وكان الله في عون العبد ما كان في عون أخيه .

وفي هذه الوقفة نوجه دعوتنا الى الأخ المهندس فريد مجور محافظ المحافظة لتقديم دعمه للأخ ماهر اسهاماً منه في صيانة سيارته التخفيف من تكاليف الصيانة وكذا تقديراً للإلتزام والانضباط ولجهوده الصادقة في عمله ونحن على ثقة أن دعوتنا هذه ستجد الأذن الصاغية لدى محافظ المحافظة وراعيها كما هو شأنه في جميع المواقف.

فرسان وحدوية قيادية

الأستاذ أحمد جرفوش مدير مديرية سباح أنموذجاً طيباً للتسامح وصفاء النفس هذا ما أثبته في كثير من المواقف لعل أخرها امتثاله واستعداده لفتح صفحة جديدة والترفع عن الصغائر وعن كل ما من شأنه أن يثير القلاقل والفتن وكانت جلسة الصلح نزولاً عند رغبة قيادة المحافظة ممثلة بمحافظ المحافظة المهندس فريد مجور ورئيس فرع المؤتمر الشعبي العام الاستاذ محمد حسين الرميلي ومدير أمن المحافظة العميد محمد القحم والشيخ محمد الخضر الشقي في سباح وغيرهم فكانت النتائج مثمرة وتكللت تلك الجهود بالنجاح وزال الخلاف .. فهنيئاً للأطراف المتصالحة هذا الانجاز العظيم. الأخ مدير الخدمة المدنية الاستاذ علي ناصر الى الهدار والاستاذ علي سعيد والاستاذة دولة الخضر ثلاثي يستحق منا الثناء والتقدير على مايبذلونه من جهود مخلصة وما يتحملونه من مشقة وعناء فرضته عليهم ظروف عملهم فضلاً عن سوء الظن الذي يلاحقهم كظلهم من دون رحمة ذلك إن رضا الناس غاية لا تدرك فطوابير المتخرجين من الجامعة في ازدياد بينما فرص الوظائف ممدودة ولا تفي بالغرض ومع ذلك يثبت الاستاذ علي ناصر الهدار أنه الرجل المناسب في المكان المناسب فقد تمكن من إدارة هذا المكتب الحيوي بكفاءة واقتدار فكان حقاً على الجهات المسؤولة أن تعمل على تكريمه بتقدير المسؤولية الملقاة على عاتقه وتوفير المكتب المناسب وطبيعة الخدمات التي يؤديها وإعادة تأثيثه كمرفق حيوي هام من مرافق المحافظة .

الاستاذ علي محمد فضل مدير عام مكتب التربية والتعليم م / أبين على يديه تحققت انجازات كثيرة في المجال التربوي وتأكد للجميع شدة حرصه وتفانيه على إنجاح المهام التي اسندت إليه ووجدناه أكثر تفاؤلاً وتفاعلاً وحرصاً على انجاح العرس الديمقراطي الكبير الذي شهدته بلادنا في العشرين من سبتمبر باعتباره رئيساً للجنة الاشرافية فكان عند مستوى الثقة قولاً وعملاً حيث سارت العملية الانتخابية الرئاسية والمحلية في محافظة أبين بصورة مشرفة من النزاهة والممارسة الديمقراطية الحقة ولا ننسى في هذه المناسبة الاشارة الى الدور الفعال الذي لعبه الاستاذ حسين .

الوعي الأمني والصحافة

مختار الشرعبي
شرطة النجدة / عدن

صدفة وما أحلى الصدف

نعم.. لقد صادف سمعي رنين كلمات جميلة طائرة في الهواء المتردد أصدرها الأستاذ القدير الصحفي البارز / عمر بن حليس رداً على سؤال طرحته علية أين كنت ياأستاذ؟

فرد مجيباً بلطف (كنت في الجبهة)

وكان يعني بإجابته كما فهمت أنة كان في مكتبة يكتب مقالاً لإحدى الصحف.

الجمال والإبداع في إجابة الأستاذ كانت أسبابه ثلاثة وهي:

أولاً : شبة الأستاذ المكتب بجبهة القتال ، وشبه أيضا الكتابة بالمعركة وشبه نفسه بالمقاتل فأكتمل التشبيه بأن الكلمة كالسلاح.

ثانياً: اختصار الإجابة بأحرف معدودة فكان (خير الكلام ماقل ودل) .

ثالثاً: كانت الإجابة بالنسبة لي درساً كافياً حول الكلمة ودورها الكبير.

وازداد بها يقيني بأن وقع الكلمة أشد من ضرب الرصاص على القلوب.

وكان هذا الدرس الجميل قد بعث في نفسي أملاً كبيراً لأحقق حلمي القديم (حمل سلاح كلمة الشهير وأدخل به معارك الصحافة والإعلام ولو مرة واحدة في الحياة)

وهاهو حلمي يوافق أملي ودخلت هذا الميدان الفسيح الذي أسسه الفقيد عبد الباري قاسم في يوم (19يناير) يوم أحيل فيه الإنجليز مدينة عدن الباسلة ليخلد الشؤم على الاحتلال ويرسم صورته القبيحة على شرفات هذا الصرح الإعلامي الشامخ وأكد باختيار اسم خالد لهذا الصرح هو(14أكتوبر) مرافق يوم الثورة العظيمة كل الولاء للوطن والخلود لشهدائه العظام .

فأسسه بيوم الاحتلال وسماه بيوم استقلال لتكون الفترة الواقعة بينهما كلحظة مرت على هذا الوطن دون أن تخلد لها الذكرى ويعيش الوطن عمراً حراً.

ثورة(14أكتوبر) تشبه كثيراً ثورة (14أكتوبر) !!

نعم.. إن الثورة الفكرية التي قامت بها أسرة تحرير صحيفة (14أكتوبر) بقيادة الأستاذ احمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير ، قد جعلت الصحيفة منبراً إعلامياً بارزاً ومعرضاً فنياً زاخراً بألوان شتى من الثقافة والسياحة والرياضة وعلوم أخرى من شكلها ألوانٍ .

وفي نفس السياق مع الصحافة ودور الكلمة ثمر سريعاً على باب الصحافة الأمنية لنستعرض بشكل خاص صحيفة (ساهرون) كصحيفة أمنية يصدرها أمن عدن لتكون نموذجاً للأعلام الأمني بشكل عام.

وان إصدار صحيفة (ساهرون) يندرج تحت عنوان الرأي والرأي الآخر الذي يدعم احترام لغة الشعب ويقر بقدسيتها والأخذ بها . هذا من ناحية وأما من الناحية الأخرى فقد تعمل صحيفة (ساهرون) على توسيع دائرة المعرفة بدور رجال الشرطة وأهمية الأمن العام في أوساط المجتمع لكي يخلق الانسجام بين رجل الأمن والمواطن وتتحقق الشراكة الأمنية والتعاون الحقيقي من أجل بناء مجتمع امن يسوده الإسقرار والطمأنينة .

إضافة إلى مايحققة الإعلام الأمني من فوائد أمنية قد يكون وسيلة تحقق مبدأ الشفافية المطلقة لأعمال الأجهزة الأمنية وفق النظام القانوني لها مما يؤكد المشروعية وضمان حقوق الإنسان وتطبيق القانون على الجميع دون استثناء.

وقد تشكر أدارة أمن عدن على تحقيق هذا المنجز إلى جانب المنجزات المشكورة على تحقيقها كالتوزيع الرائع لرجال الشرطة السياحية في الأماكن العامة والحدائق والمنتزهات التي يرتادها زوار المحافظة وسكانها بشكل كبير

وفي الخير أضع رأيي بجانب رأي الأخ فراس اليافعي للقصور في هذا الجانب المنشور في العدد (13644) من هذه الصحيفة ونأمل من القائمين علية التفاعل الإيجابي مع كل بلاغ يصل إليهم ولو من باب الحيطة والحذر.

الفراغ عالم للهواة والمحترفين أيضاً

□ صقر عبدالله أبو حسن

أسباب الفراغ عديدة وطرق إملائه كذلك عديدة .. ولكن بين الأسباب وطرق الحلول (المؤقتة) تقف قضية ملء الفراغ وقتل الوقت بشيء لا يفيد محل شك من جدوى هذه الطرق .

التسكع .. البلياردو .. الدمنة .. الشطرنج .. الانترنت .. مشاهدة التلفاز .. وغيره . كل هذه مفردات أيقن أن لا أحد يجهل إحداها فهي واقع ملموس لا يمكن لأحد إنكاره .. لعل الفراغ والبطالة وتسربات التعليم هي وراء وجود هذا الواقع .

يحادثني (ص. م) عن بداياته مع لعبة (الدمنة) وهو يبحلق بعينه على طاولة وضعت عليها قطع (الدمنة) .. بدأت قبل ثلاث سنوات .. تعلمت الشطرنج والبلياردو ، والتنس ، والدمنة ، وأحببت الدمنة لأني أجد نفسي فيها و (أزيد على الكل) .. وأتحدى أي واحد .. وأنا لا العبها إلا في وقت الفراغ (وبيني وبينك) أن أغلب أيامي فراغ ، عندما سألته عن الدراسة وهل يتعاطي (القات) .. أكملت الثانوية (بس) المعدل ضعيف .. وأنا (أخزن) اذا أدى الله (حق القات) .. بعد عدة تمتمات بأحرف وتحليق طويل على حبات (الدمنة) يصرخ بصوت جهوري قفلة على بياض) .

لم يكن (ص.م) هو الوحيد في هذا العالم وبالطبع لن يكون هو الأخير فمثله الكثير قاسمهم المشترك (اللهو) وقتل الوقت بشيء من التسلية والمرح والترويح عن النفس ولكن ماذا إذا استمر هذا وقتاً طويلاً ؟

من المستحيل إملاء فراغ بدون (التجول) و (التخزينة) .. قال هذه العبارة وهو يرسم على وجهه بسمة خفيفة .. وجدته يتسكع بين المحلات .. أعرفه منذ زمن أيام الدراسة فقد كان .. ذكياً .. بادرت إلى سؤاله عن أحواله .. شكى كثيراً وتذمر من هذا الواقع الذي لا يرحم .. يا أخي أربع سنوات وإحنا نلاحق على وظيفة .. عند سؤالي له هل يعمل أجاب وفي عينية حزن خفي .. (لا عمل ولا مهره) .. مهرتي الوحيدة هي (التجوال) والإطلالة بين الفينة والأخرى على مكتب الخدمة المدنية .. ودعته والألم يملأ نفسي !!

الفراغ هو الفراغ مهما كانت طرق سد هذا الفراغ .. شباب وأناس كثر شدتهم حبال (الجريمة إلى دوامتها ليكونوا فريسة سهلة المنال تنشر ــ أي الجريمة ــ شباكها من خلالهم إلى المجتمع ليصبحوا في نظر هذا المجتمع (مجرمين) ومذنبين يجب معاقبتهم .. إذاً عدنا إلى أسباب هذه الجريمة أو تلك فقد نجد (الفراغ) له نصيب في الجريمة أياً كان نوعها .

وعالم اللهو والتسلية ليس اقل خطورة من الفراغ ولكنها طرق تمنع أشرار الفراغ من الوصول إلى مرحلة (الإجرام) وارتكابه .. وأياً كان نوع الطريقة التي تقتل الفراغ وتملأ وقته .. فهي عالم بحد ذاته له إفراده له طقوسه وله أيضاً المعجبون به والممارسون له .. العاب كثيرة وأشياء عديدة لا تنمي شيئاً للفرد .

أو تثقف أو يفيد .. أي لا تسمن ولا تغني من جوع ولكن إهتمام البعض بها يفوق كل شيء .. الألعاب ليست من الضروريات بقدر ماهي كماليات أحياناً كثيرة تصبح ضروريات ويخرج عن طبيعتها التي صنعت من أجلها .

لم يتوقع صانع الشطرنج أن لعبته هذه سوف تصبح عند البعض كل شيء وأهم شي (بهذه العبارة بدأ عبدالرحمن حديثه الطويل عن الفراغ وطرق ملئه وأضاف إن التسلية ليست كل شيء فهناك أشياء أكثر أهمية .. مثل (الدراسة – القراءة – العمل – البحث) .

وأخيراً : كلنا يملأ وقت فراغه بالشيء الذي يريده والشيء الذي يرغب فيه .. فعندما بادرت بسؤال عدد من الشباب في أماكن مختلفة • كيف وبماذا تقضي وقت فراغك) ؟

إجابات مختلفة وردود كثيرة انحسرت معظمها بين القات والانترنت ومشاهدة التلفاز والتسكع واللعب بجميع أنواعه لتبقى أداة المعرفة والعلم (القراءة) في آخر اهتماماتهم أو إنها احياناً – لا توجد .

المواطنة الصالحة ممارسة وليست ادعاء

□ / أحمد علي عوض

لا يكفي أن يتسلح المرء بالثقافة والوعي ويتشدق بما لديه من فكر ومعرفة مالم يكن مؤمناً بمواطنته الصالحة وترسخ مفاهيمها الصحيحة والسليمة في أعماق تكويناته الداخلية ، وتكون قد أخذت حيزاً واسعاً في مظاهر حياته اليومية وتصرفاته الوطنية والإنسانية بحرية مطلقة وحرص شديد على تجسيدها كواقع عملي ملموس ومعاش بما يكفل تحقيق الفائدة العظمى منها لذاته بدرجة أولى وللآخرين كمرحلة ثانية .

وقد لفت نظري في هذا الإطار ما قام به أحد المواطنين العاملين في صندوق النظافة فرع عدن / قسم التوعية بمهنة سائق وهو المواطن / محمد بن محمد سعيد من سلوك حضاري ونموذجي استوجب مني الوقوف عنده والاهتمام بكتابته بل والثناء عليه أثناء قيام إدارة التوعية بحملات توعية للمواطنين في مختلف المديريات وجدته بين لفيف من البشر في إحدى المناطق المستهدفة يدعو سكانها ويناشدهم بكل ما أوتي من قوة وبما لديه من فهم ووعي محدودين ومتواضعين مستخدماً كل ما توافر له حينها من وسائل الإقناع شارحاً لهم أهمية وضرورة التجاوب مع عمال النظافة والالتزام بوضع القمامة في البراميل المخصصة لها لمساعدة العمال على إنجاز مهامهم وأداء واجبهم بما يسهم في الحفاظ على جمال ونظافة بيئتهم وحمايتها من التلوث الناتج عنه العديد من الأمراض الخطيرة والمعدية والفتاكة واصفاً إياهم بأنهم كانوا السباقين لعشق النظام وتطبيقه بكل مظاهره وأشكاله .

وبحركة لا إدارية وجدت نفسي مندفعاً نحوه مبتغياً التعرف عليه وباحثاً عن الأسباب والدوافع التي جعلت هذا السائق يتحمل مسؤولية تنكر لها الكثير من المثقفين وتجاهلها الغالبيه من شرائح المجتمع فأعجبني جوابه السريع والبسيط غير المتكلف يقوله : (إن الخير يخص والشريعم وإنطلاقاً من فهمي القاصد لهذه العبارة استطيع أن أجزم أنه لا يستطيع أحد من البشر أن يملي علي ما افعله بمقتنى مواطنتي الصالحة وما تولد بداخلي من إحساس بالرغبة في توعية ما اكتسبته في معرفة وثقافة وأنا اعمل مع إدارة التوعية التابعة للصندوق لكل من تسمح لي الظروف اللقاء بهم سواء خلال الحملات التوعوية أو في زمان ومكان آخرين .

وبهذه الرؤية الواضحة والتصور العميق يتضح أن المواطنة الصالحة ليست مهنة أو إنتساب يلتصق بكل مدع لها إنما هي الممارسة العملية بكل ما يخدم الوطن ويقيه شر الموبقات والمهالك روحاً وجسداً .

وتحت الحاحه المصحوب بالرجاء نتوجه نيابة عنه وعن كل مواطن شريف وغيور على وطنة ومصالحه العليا بالشكر والعرفان بالجميل وبما يكنه الجميع لكل في الأخوين / أحمد الكحلاني محافظ محافظة عدن وقائد راشد انعم المدير التنفيذي لصندوق النظافة بالمحافظة على ما يبذلون من جهود طيبة ومثمرة للحفاظ على صحتنا ودرء عنا المفاسد والأمراض وعلى معاملاتهما الحسنة والإنسانية لكافة العاملين تحت أيديهم من أصحاب المناصب العليا أو الدنيا .

وبعد أن ودع كلاً منا الآخر وافترقنا على خير وسار كل واحد منا إلى حال سبيله وقفت أمام بحر من الخيالات وأحلام اليقظة مستجمعاً الصور المستقبلية المطلية بألوان السعادة والنظافة والصحة وما ستؤول اليه حياتنا من رخاء وتقدم وأمان واستقرار لو أن كل مواطن أمن بمواطنته الصالحة على النحو الأمثل وأدى واجبه بوازع داخلي لا يحتاج إلى رقابة خارجية .

هاردلك يابلدية !!

اعتاد سكان م / عدن على مشاهدة اسراب طائر الغراب في كل مكان من أرجاء المدينة واصبح نعيق تلك الاسراب التي ستدخل دون شك عما قريب موسوعة جينيس لتكاثرها بسرعة فائقة لإتضاهيها سرعة واصبحت أمراً مألوفاً وملماً به من قبل سكان المدينة حتى اضحى المرء منا لا يتعجب أبداً إذا ما باغته فجأة طائر الغراب وهو يسترجل في الشارع وبحوزته متطلباته واسرته من الخضار والفواكه وحدث ذات يوم أن أشاهدت الغراب يخطف كيساً بداخله قطعاً من الاسماك كان يحمله أحد الصبية فما كان من الصبي إلاّ الإلتفات نحوي واطلاق مجموعة من الابتسامات ممزوجة بالحسرة لأنه سيعود الى منزله يخفي حنين كما يقولون وحدث أكثر من مرة وأجزم جزماً قاطعاً ليس معي فقط بل لآلاف مؤلفة من سكان م / عدن أن يتولى الغراب مهمة بالغة الجسامة بديلاً عن الساعة الرنانة وهي مهمة ايقاظي من النوم والفضل في ايقاظي يعود للغراب الذي تربطه علاقة محبة بمكيفات التبريد المنزلية وبلوكنات المنازل المطلة على الشارع فتراه جالساً تماماً عليها يردد عزفة النشاز قاق ..قيق..قاق .. بل يمارس بعض الاحيان هواية القعقعة والبرخش بواسطة جناحيه ومنقاره وكأنه يقول في نفسه .. أنا هنا من يشمر ساعده ليبارزني بعد أن عجزت البلدية في م / عدن عن مبارزتي ولعمري وصلت بعد تفكير طويل الى حقيقة أن الغراب سيبقى الى ماشاء الله في حالة نشوة وفرح من الموقف السلبي والصمت اللامتناهي للبلدية من تكاثره وهوايته المفضلة والمتمثلة في أذية السكان المسالمين وما أشبه الليلة بالبارحة بالامس القريب سمعت نعيقاً يمارسه أعداء النجاح ببجاحة أرادوا من خلاله الاساءة الى قامة أدبية وصحفية كبيرة معروفة على الساحة اليمنية إنه الاستاذ أحمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة بمؤسسة 14 أكتوبر رئيس التحرير وأزاء ذلك صمت الحبيشي صمت الواثق بنفسه ومضى قدماً في اصلاحاته داخل المؤسسة والصحيفة محققاً النجاح .. تلو النجاح وهو ما أسكت هواة النعيق ولم نعد نسمع جوقة نعيقهم منذ فترة لأنه لم يتبق لديهم شيء يقولونه وفاقد الشيء كما يقولون لا يعطيه صمت الحبيشي كان له مايبرره فالرجل أصاب لأنه لا يريد البتة أن ينزلق في المستنقع النتن الذي انزلقوا فيه ولأنه يعرف من هو ؟ ومن هم ؟ وبحكمته حقق مبتغاه وهدفه صحيفة ناجحة .. مقروءة من ضمن الصحف التي يقبل على قراءتها القارئ الحصيف .. وتحسن كبير في مناخ العمل ومعيشة الصحفيين والعمال والفنيين في المؤسسة والصحيفة صمت الحبيشي بينه وبين صمت البلدية مسافات لأن صمت البلدية طال أمده وليس في استمراره فائدة تذكر فهو صمت العاجز ولا يسعنا إلاّ أن نقول للحبيشي مبروك من اعماقنا ونقول للبلدية في م / عدن كل يوم والغراب بخير وهارد لك يابلدية !!

ناصر علي مدهش

تأملات

أحسن حال